الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5006 | الخميس | 14 ربيع الآخر 1446 هـ | 17 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

الاحتلال يقصف من البحر.. وصواريخ نحو الجليل

ملك الأردن: يجب وقف الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مستقبلا وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي

من النبطية

«وكالات» : بينما يواصل وزير الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي جولته الدبلوماسية على دول المنطقة من أجل الدفع نحو التهدئة، وصل الأردن ضمن زيارة رسمية.

وخلال استقباله، أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس الأربعاء، على ضرورة خفض التصعيد بالمنطقة.

وحذر الملك من أن استمرار القتل والتدمير سيبقي المنطقة رهينة العنف وتوسيع الصراع، مشددا على ضرورة وقف الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان كخطوة أولى نحو التهدئة.

كما جدد التأكيد على أن الأردن لن يكون ساحة للصراعات الإقليمي، مشيراً إلى حرص بلاده على بذل كل الجهود مع الدول الشقيقة والصديقة من أجل استعادة الاستقرار في المنطقة، وإيجاد أفق سياسي للقضية الفلسطينية.

وبين أهمية تعزيز الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة، وضمان وصول المساعدات الإغاثية للحد من الكارثة الإنسانية.

وكان عراقجي أكد على أن بلاده جاهزة للرد على أي «اعتداء إسرائيلي»، محذرا خلال اتصال مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن بلاده مستعدة لرد «حازم» إذا هاجمتها إسرائيل.

كما أوضح أن طهران « تبذل كل الجهود لحماية السلام والأمن في المنطقة، إلا أنها جاهزة بالكامل لرد حازم على أي مغامرة» إسرائيلية، حسب ما جاء في بيان صادر عن مكتبه.

يذكر أن الزيارات المرتقبة لعراقجي جاءت ضمن جولة إقليمية شملت قبل أيام لبنان وسوريا والعراق، بالإضافة إلى السعودية وقطر وسلطنة عمان، سعياً إلى تخفيف التصعيد غير المسبوق الذي تشهده المنطقة، لاسيما بعد التهديدات المتبادلة بين طهران وتل أبيب.

كما تأتي بعد أسبوعين على إطلاق إيران نحو 200 صاروخ بالستي باتجاه إسرائيل، « انتقاما لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران أواخر يوليو الماضي، والأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله مع الجنرال في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفوروشان في غارات إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 أيلول/سبتمبر»، وفق ما أعلنت حينها السلطات الإيرانية.

فيما توعدت إسرائيل بالرد على هذا الهجوم الصاروخي الإيراني، وأكدت على لسان وزير دفاعها يوآف غالانت أن الرد سيكون «فتّاكا ودقيقا ومفاجئا».

بدورها هددت طهران بأنها ستردّ على أي اعتداء يستهدفها، بشكل أقوى.

من ناحية أخرى بالتزامن مع الغارات الإسرائيلية العنيفة التي شهدها الجنوب اللبناني لاسيما مدينة النبطية ومحيطها، نشر الجيش الإسرائيلي مشاهد لضربات وجهها من البحر.

وأوضح المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدرعي في تعليقه على تلك المشاهد التي نشرها على حسابه في منصة «إكس»، أمس الأربعاء، أن البحرية الإسرائيلية بالتعاون مع قوات الفرقة 146 قصفت عشرات الأهداف لحزب الله جنوب لبنان.

كما أشار الجيش في بيان منفصل إلى أنه ضرب أمس عشرات الأهداف التابعة لحزب الله في منطقة النبطية، وفكك ما أسماها «بنية تحتية تحت الأرض».

في المقابل، دوت صفارات الإنذار في الجليل شمال إسرائيل. وأشار الإسعاف الإسرائيلي إلى إصابة شخصين بشظايا صواريخ أطلقت من الجانب اللبناني في اتجاه مجد الكروم.

كما اعترضت الدفاعات الإسرائيلية مسيّرة أطلقت من لبنان، فوق خليج حيفا.

وفي السياق، أفاد مراسل العربية/الحدث بأن أكثر من 30 صاروخا أطلقت نحو الجليل الغربي.

بينما أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن ما يربة على 90 قذيفة أطلقت من جنوبي لبنان نحو إسرائيل.

فيما أعلن حزب الله في بيان، استهداف دبابة إسرائيلية في محيط بلدة راميا الحدودية اللبنانية «بصاروخ موجه وأوقعوا طاقمها بين قتيل وجريح».

كما أضاف أنه استهدف تجمعا لجنود إسرائيليين في موقع مسكفعام بالمدفعية.

بالتزامن، شنت إسرائيل المزيد من الغارات على عيتا الشعب، وبلدات أخرى في الجنوب، فضلا عن رياق في البقاع (شرقي البلاد).

وخرقت طائرات إسرائيلية جدار الصوت فوق بيروت وضاحيتها الجنوبية أكثر من مرة أمس، بعد أن شنت بوقت سابق 3 غارات على حارة حريك، وفق ما أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام الرسمية، غداة إبداء واشنطن معارضتها قصفا مكثفا لإسرائيل على بيروت.

وكان 6 أشخاص على الأقل قتلوا أمس، وأصيب 43، جراء غارات إسرائيلية استهدفت مقري بلدية النبطية واتحاد بلدياتها في الجنوب، في إطار أكثر من عشر غارات متزامنة طالت المدينة ومحيطها، وفق مسؤولين.

فيما أوضحت محافظة النبطية هويدا الترك أن «11 غارة إسرائيلية على المنطقة، طالت بشكل رئيسي مدينة النبطية، مشكلة ما يشبه حزاما ناريا»، حسبما نقلت وكالة فرانس برس.

وطالت إحدى الغارات مقري بلدية النبطية واتحاد بلدياتها بينما كان رئيس البلدية أحمد كحيل مجتمعا مع خلية الأزمة التي تتابع يوميا شؤون السكان، وفق الترك.

قوات إسرائيلية في مرتفعات الجولان

هذا وأكدت الترك أن رئيس البلدية قتل وأعضاء آخرون، مضيفة «أنها مجزرة».

وهذه ثاني مرة تستهدف فيها المدينة منذ السبت الماضي، حين أدت غارة إسرائيلية إلى تدمير السوق التجارية الرئيسية فيها.

يشار إلى أن مدينة النبطية، وهي مركز محافظة تحمل الاسم ذاته تقع على بعد حوالي 13 كيلومترا عن أقرب نقطة حدودية مع إسرائيل. وتضم مؤسسات رسمية وتجارية كبرى ومستشفيات عامة وخاصة، إضافة إلى جامعات رسمية وخاصة. ولطالما شكلت مقصدا لسكان المناطق المجاورة.

من جهة أخرى أفادت مصادر بوقوع إصابتان أمس الأربعاء، إثر إطلاق نار قرب معسكر للجيش في الجولان المحتل.

وحسب معلومات تداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإن حادثتي إطلاق نار وقعتا في الجولان أمس، واحدة قرب قاعدة عسكرية في الجولان والثانية عند معبر قلنديا.

ولفتت إلى أن غموضاً لفّ الواقعتين، موضحين أن الشرطة الإسرائيلية كانت أطلقت النار على مركبة قالت إنها «مشبوهة»، بعد أن طلبوا منها الوقوف ولم تستجب بل سارت في اتجاههم فردوا عليها بالنار.

يشار إلى أن إسرائيل كانت شرعت خلال الأشهر الفائتة بفتح ممرات في الجولان السوري المحتل، وتفجير حقول ألغام بمحاذاة خط وقف إطلاق النار عدة مرات، بالتوازي مع تصاعد الاستهدافات ووصول قوات نخبة من الميليشيات الإيرانية إلى الجنوب السوري.

كما استهدفت باستمرار تجمعات ومقرات لميليشيات مدعومة إيرانيا، علاوة على أماكن أخرى يتمركز فيها الجيش السوري.

من جانب اخر أطلق الحرس الثوري المزيد من التهديدات، وأكد في بيان أمس الأربعاء، أنه «لن يتردد في دعم من وصفهم بـ»الحلفاء الإقليميين بشكل حاسم» في الصراع ضد إسرائيل.

كما أضاف أنه ماض «في دعم المقاومة الإسلامية بشكل حاسم في وقوفها بشجاعة ضد هذا النظام الإسرائيلي الزائف»، حسب ما أفادت وكالة «سباه» للأنباء التابعة للحرس.

إلى ذلك، جدد التأكيد على «الحق المشروع للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والتحرر من الغزاة»، وفق تعبيره.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الجيوش الفرنسية، الأربعاء، أن دول الاتحاد الأوروبي الـ16 التي تنشر عناصر في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «ستبقى ملتزمة باليونيفيل».

وقالت الوزارة في بيان عقب مؤتمر عبر الفيديو جمع هذه الدول «سنبقى ملتزمين باليونيفيل التي تلعب دورا رئيسيا في إطار التفويض الممنوح لها من قبل مجلس الأمن الدولي كقوة مراقبة محايدة».

وقبل ذلك، أعرب الاتحاد الأوروبي في بيان عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الأخير على طول الخط الأزرق، كما دان جميع الهجمات ضد بعثات الأمم المتحدة.

وأعرب الاتحاد عن قلقه البالغ بشكل خاص إزاء الهجمات التي شنها الجيش الإسرائيلي ضد اليونيفيل والتي أسفرت عن إصابة عدد من أفراد قوات حفظ السلام، معتبرا أن مثل هذه الهجمات ضد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، وهي غير مقبولة على الإطلاق، ويجب أن تتوقف هذه الهجمات على الفور.

كما حث جميع الأطراف على الوفاء الكامل بالتزاماتها بضمان سلامة العاملين في اليونيفيل وأمنهم في جميع الأوقات، والسماح لليونيفيل بمواصلة الاضطلاع بدورها.

من جانب آخر في استمرار لنهج بلاده في دعم إسرائيل، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس أن برلين لن تقبل بأي شكل من الأشكال أن تهاجم تل أبيب.

وقال في تصريحات، أمس الأربعاء «لن نقبل بأن تهاجم إيران إسرائيل بالصواريخ».

كما اعتبر أن السلطات الإيرانية تلعب بالنار، حسب ما أفادت وكالة «رويترز».

أما في ما يتعلق بإرسال الأسلحة لإسرائيل، لاسيما بعد تقارير عدة أفادت بأن ألمانيا علقت تصدير الأسلحة إلى القوات الإسرائيلية، وسط جدل اجتماعي وسياسي بين الألمان حول تلك القضية، فنفى تعليق الأسلحة.

وأردف قائلا: «هناك شحنات جرى تسليمها، وسيتم إرسال المزيد في المستقبل».

وتعتبر برلين داعما قويا لإسرائيل، وقد دافعت مرارا عما أسمته «حقها في الدفاع عن نفسها»، على الرغم من أنها دعت بشكل متزايد إلى ضبط النفس.

أتت تصريحات شولتس بعدما كشف مصدر مقرب من وزارة الاقتصاد الألمانية، أن برلين علقت تراخيص أي صادرات أسلحة جديدة إلى إسرائيل، وذلك في الوقت الذي تتعامل مع تحديات قانونية، وفق ما نقلت وكالة رويترز.

كما جاءت بينما يحبس العالم أجمع لاسيما منطقة الشرق الأوسط أنفاسه، ترقباً للرد الإسرائيلي على الهجوم الصاروخي الإيراني الذي طال إسرائيل يوم الأول من أكتوبر الحالي.

يذكر أنه بموجب قانون مراقبة صادرات الأسلحة في ألمانيا، يتعين على الحكومة ضمان عدم استخدام تلك الأسلحة ضد أهداف مدنية، وقد تم بالفعل رفع عدة دعاوى قضائية ضد السلطات الألمانية لوقف صادرات أسلحتها إلى إسرائيل، لاسيما بعد أن بلغ عدد القتلى المدنيين في قطاع غزة أكثر من 42 ألفا.

قوات من اليونيفيل في لبنان

من غزة المدمرة